نصف سكان اليمن يعيشون على الخبز والشاي

الوضع الاقتصادي للمواطن اليمني بلغ مستوى مأساوياً وينذر بكارثة إن لم يتم وضع الحلول والمعالجات السريعة لانقاذ نصف سكان اليمن غذائيا، خلاصة تقرير حكومي تم رفعه لمراكز اتخاذ القرار في الدولة للوقوف على الوضع الاقتصادي لليمن الذي وصل إلى مرحلة حرجة وخطيرة ستكون لها تداعياتها السلبية على العملية السياسية في البلاد.

عبدالله الخولاني

وطبقا للتقرير فإن نصف سكان اليمن يعتمدون على الخبز والشاي مصدرا رئيسا لوجباتهم اليومية خاصة في المناطق النائية وهو مؤشر يجعل الحكومة امام تحدا صعب كما أن عدم وفاء المانحين بتعهداتهم لدعم اليمن خاصة منذ توقيع المبادرة الخليجية جعل الحكومة مشلولة ماليا وخاصة في جانب تحسين الخدمات اليومية المرتبطة بحياة المواطن ليفاقم هذا الوضع المأساوي عمليات التخريب لأنابيب النفط والكهرباء والألياف الضوئية الذي كبد الميزانية العامة للدولة نحو500مليار ريال كان يمكن استغلالها في مشاريع تنموية .

ويؤكد خبراء الاقتصاد أن مناشدة ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في اليمن جمال بن عمر للمجتمع الدولي بتقديم المساعدة لنحو13مليون يمني يعانون من فقر الغذاء يدق ناقوس الخطر للوضع الاقتصادي الذي وصلت إليه اليمن فأكثر من نصف سكانه يعانون الفقر المدقع .

نمو

وكانت استراتيجية الأمن الغذائي قد دعت إلى الاهتمام بالنمو الاقتصادي الذي يحسّن من دخول المواطنين وبعد أهم المحرّكات لتحقيق الأمن الغذائي كما سيكون النمو الاقتصادي السريع في القطاعات الواعدة والتحوّلات في الاقتصاديات الريفية والحضرية أموراً ضرورية من أجل تحقيق الأمن الغذائي المستدام في اليمن.

وأوضحت أن الإنتاج الزراعي يستهلك 93% من المياه في اليمن حيث يتم استخدام المياه الجوفية لري أكثر من 75% من الأراضي المروية وهو ما يساهم بشكل كبير في التناقص السريع لمستويات المياه الجوفية،وهو ما يتطلب أن يعتمد النمو الزراعي على زيادة إنتاجية المياه كما أن قطاع الاصطياد يلعب دوراً هاماً في اقتصادات المناطق الساحلية ويمثّل ثاني أهم القطاعات التصديرية في مجال تصدير السلع وبالرغم من ذلك انخفضت الإنتاجية في قطاع الأسماك بشكل حادّ حيث تعتبر عمليات تسويق ومعالجة الأسماك غير كفؤة.

واكدت أن التباين بين الريف والحضر يزداد حيث يزيد عدد الأشخاص غير الآمنين غذائياً الذين يعيشون في المناطق الريفية بأكثر من خمس مرات، ضعف الذين يعيشون في المناطق الحضرية حيث تبلغ نسبة انعدام الأمن الغذائي 37.3% في الريف مقابل 17.7% في الحضر

وطالبت الإستراتيجية بضرورة تحقيق معدلات نمو سريعة تفيد الفقراء والأشخاص غير الآمنين غذائياً .

ولفتت إلى أن النمو السكاني في اليمن يعتبر أحد أعلى المعدّلات في العالم حيث وصل معدّل النمو السكاني إلى 3% خلال السنوات الأخيرة وترتفع معدّلات الخصوبة في الريف بأكثر من طفلين اثنين عنه في المناطق الحضرية.

أقل نموا

وتصنف اليمن ضمن الدول الأقل نمواً بل وتصنف بثالث أفقر بلدان المنطقة, ويأتي ترتيبها 151 من مجموع البلدان 177 التي احتواها تقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كما أن 15.7% من اليمنيين يعيشون بأقل من دولار واحد في اليوم، ويعيش 45.2% منهم بأقل من دولارين يوميا. وتستورد اليمن حوالي 75% من احتياجاتها الغذائية بما فيها 2.1 مليون طن من الحبوب سنويا، وتشمل الحبوب التي تنتجها اليمن الذرة والدخن والشعير.وتستغل معظم الأراضي والمياه المتوفرة بزراعة القات الذي يصفه البعض بالعائق الرئيسي أمام تقدم اليمن.

وأوضح التقرير أن استهلاك القات في اليمن له أثر عميق في مسألة تراجع الأمن الغذائي وأن 42% من السكان ومن سن العاشرة فما فوق يتناولون القات -بحسب مسوحات صحة الأسرة - 25% منهم من الرجال. وأضاف:إن اليمن من أفقر البلدان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بإجمالي دخل قومي سنوي يقدر بـ544 دولارا أميركيا و8 دولارات لكل فرد من مساعدات التنمية الخارجية .

القات

ويؤكد تقرير رسمي أن التحوّل من زراعة الحبوب إلى زراعة القات والمحاصيل النقدية الأخرى التي تعتبر أكثر ربحية قد ساهم في تراجع إنتاجية القمح في اليمن الذي تستحوذ زراعة الحبوب فيه على أكثر من نصف الأراضي الصالحة للزراعة بينما يتم استيراد حوالي 90% من استهلاك الحبوب ,مشيرا إلى أن تطوير قطاع الزراعة يواجه العديد من المعوقات التي تشمل قلة الأراضي الصالحة للزراعة «3% من إجمالي مساحة الأراضي» وشحة مصادر المياه وقلة الائتمان والاستثمار في البنية التحتية للإنتاج والتسويق حيث وصل نصيب الزراعة إلى 1.25% فقط من إجمالي الاستثمارات في الاقتصاد وقد تركّز الدعم المالي الحكومي للزراعة على دعم العلف والأسمدة ووقود الديزل لتشغيل الحرّاثات ومضخّات المياه وكان تقرير الأداء الحكومي أشار إلى تواضع معدل نمو القطاع الزراعي البالغ 3% نظراً لشحة الموارد المائية وبطء تنفيذ أهداف الخطة الخمسية الثالثة في تقليص مساحة زراعة القات وإبقائها في حدود 10% من المساحة المزروعة الذي يستأثر بـ25% من المساحة المزروعة و30% من استخدامات المياه، بالإضافة إلى مساحة الأراضي الزراعية المحدودة.

وخلص تقرير برنامج الغذاء العالمي إلى أن اليمن بحاجة إلى المحافظة على معدل نمو الناتج المحلي بـ5% في السنة كي يتسنى له تخفيض نسبة الفقر إلى النصف بحلول عام 2015 م.

رأي اقتصادي

أهمية مراكز المنتجات الوطنية

د.أحمد إسماعيل البواب

تسعى عادة مراكز المنتجات الوطنية والتي تتبع الغرف التجارية والصناعية في أي بلد من البلدان إلى تحقيق العديد من الاستراتيجيات والأهداف المتمثلة في التعريف بالمنتجات الوطنية وتنوعها لمواطنيها والمقيمين بها والمستهلكين والمصدرين والمستوردين، بالإضافة إلى تشجيع وتحفيز الصادرات وترتيب الزيارات إلى مراكز المنتجات الوطنية محلياً وإقليمياً ودولياً، كما أنها تقوم بدعم وتخفيض تكاليف تسويق الصناعات الوطنية وتهيئة مواقع لتجميع منافذ تسويق المنتجات الوطنية مقارنة بمثيلتها المستوردة واستئجار مواقع العرض الملائمة وترتيب برامج منتظمة للهيئات الدبلوماسية والمسؤولين وذوي الاختصاصات والوفود الرسمية والتجارية وطلاب المدارس والجمهور والهيئات العلمية والبحثية وتنظيم الندوات والمحاضرات والقيام بالأنشطة الإعلامية والإعلانية والترويجية من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وغيرها، كما أنها تقوم بعملية تأهيل وتعريف المواطنين والمستهلكين بثقافة وأهمية المنتج الوطني وصولاً إلى تصنيع أغلب ما يستهلكه المواطنون ومن المتوجب عليهم استهلاكه، بالإضافة إلى أن مراكز المنتجات الوطنية تعمل بصفة دائمة على إظهار ونشر مواصفات المنتجات والميزات التي تتمتع بها والنجاح في تطبيق معايير الجودة والمواصفات القياسية الإقليمية والدولية واشتراطات السلامة والصحة باعتبار ذلك مصدر قوة للمنتج الوطني، كما أن مراكز المنتجات الوطنية تمتلك معارض كبيرة وبمساحات واسعة لعرض المنتجات الوطنية بكافة أنواعها وأصنافها ومسمياتها والتي تعود إلى معظم المصانع الوطنية بهدف التعريف بالمنتج الوطني وتسويقه محلياً وإقليمياً وعالمياً.

Email Ahmed albawab @hot mail.com

منظمات المجتمع المدني تؤكد دعم وإنجاح التعداد العام للسكان 2014م

تقرير /أحمد الطيار

يدخل التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2014م مرحلة جديدة من الإعداد والتحضير وفقا لبرنامجه المعتمد ويتوقع أن تنتهي مرحلة التحزيم للمدن الرئيسية في الحضر هذا الأسبوع فيما ستنفذ المرحلة الثانية من التحزيم لبلوكات والقطاعات في الريف الشهر القادم.

وتسعى قيادة التعداد في الجهاز المركزي للإحصاء إلى حشد ومشاركة كافة الجهات الحكومية والمجتمعية لإنجاح فعاليات التعداد الميدانية والمكتبية والتي ستدخل مرحلة مهمة العام القادم حيث ستنفذ مرحلة الحصر للمساكن والمنشآت وعدها ثم عد السكان بمنهجية الشمول والدقة لكل أفراد المجتمع اليمني ريفا وحضرا.

وضمن فعالياتها لضمان التعاون والتكاتف في إنجاح التعداد أكدت الجهات الحكومية الرسمية ومنظمات المجتمع المدني دعمها الكامل للخطوات المتخذة في مراحل التعداد وحرصها على إنجاح فعالياته ليتم تنفيذه بالدقة والشمول وفق احدث الممارسات الدولية.

وشددت في ورشة العمل حول دورها في نجاح التعداد والتي نظمها الجهاز المركزي للإحصاء الأسبوع الماضي بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان UNfPA على أنها ستبذل كافة الجهود وتذلل الصعوبات وتسخر الإمكانيات للتنفيذ التعداد فيما ستحشد المواطنين للتجاوب مع العدادين في مرحلة العد بكل وسائل الإقناع وتحث أبناء المجتمع على التجاوب بشكل دائم.

وتشمل الجهات الحكومية المناطة بها المشاركة في إنجاح فعاليات التعداد كل من رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء ومجلسي النواب والشورى ووزارات الخارجية والداخلية والدفاع والإعلام والثقافة والأوقاف والإرشاد والتربية والتعليم والنقل ممثلة بهيئة الطيران المدني وهيئات الموانئ والسلطات المحلية باعتبارها جهات ذات علاقة بتوجيه الجمهور وتكوين اتجاهاته وآرائه من جهة ومن جهة أخرى تضطلع بمسؤوليات في الاختصاص المكاني ذي العلاقة بتواجد الأشخاص ليلة الإسناد الزمني .

ووفي المقابل أكدت منظمات المجتمع المدني بكل فئاتها الخيرية والتأهيلية والعملية والثقافية والنقابية ومنظمات رجال الأعمال والقطاع الخاص أنها ستقوم بفعاليات ونشاطات مختلفة لرفع الوعي بأهمية الإدلاء بالبيانات الدقيقة للحصول على قاعدة بيانات صحيحة وسليمة .

مشيرة إلى أنها ستقوم باستثمار الخبرات والعقول الموجودة في المنظمات لإقناع المواطنين بأهمية تكاتف الجهود لإنجاح التعداد بصورة سليمة للحصول على نتائج مفيدة لكل مستخدمي البيانات والتوجيه والإرشاد بالتعاون الكامل مع المشتغلين في الميدان وتكثيف الدعاية والترويج للتعداد بالوسائل المتاحة لكل منظمة.

ويقول الدكتور حسن ثابت فرحان رئيس الجهاز المركزي للإحصاء نائب رئيس اللجنة العليا للتعداد مدير التعداد: إن هناك فوائد عديدة تترتب على إنجاح التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2014م ،مشيرا إلى أن التعداد سيوفر بيانات حديثه تحدد الوضع الحالي للموارد البشرية المتاحة وتساعد في رسم السياسات المختلفة ووضع البرامج اللازمة للنهوض بمستوى السكان اقتصاديا واجتماعيا وصحيا وتعليميا الأمر الذي يفرض على الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني التفاعل الكبير لإنجاح فعالياته .

وقال: هناك فوائد أخرى للتعداد تشمل توفير بيانات ومؤشرات إحصائية حديثة تستخدم في عملية التنمية الوطنية ومنها مؤشرات حجم السكان والمؤشرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية والتي تعبر عن تحديد احتياجات السكان من الخدمات الاجتماعية ودراسة حركة السكان والتغير الاجتماعي ووضع الأولويات في توفير الخدمات للسكان وقياس مدى توفير هذه الخدمات .

وأضاف : يوفر التعداد بيانات عن الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية للأفراد والتي تستخدم في مختلف أهداف التنمية بالإضافة إلى توفير بيانات عن حجم المباني والمساكن والمنشآت وخصائصها المختلفة من حيث أنواعها واستخداماتها ومواد البناء المستخدمة فيها للاستفادة منها في استراتيجية التنمية الخضرية والريفية وتخطيط المدن وتوزيع الخدمات .

هلال :الفتاة اليمنية فرضت نفسها في المجتمع بعقليتها ونضوجها

صنعاء/سبأ

أكد أمين العاصمة صنعاء عبدالقادر علي هلال،أن الفتاة اليمنية فرضت نفسها بقوة في المجتمع بفضل ما تمتلكه من عقلية ونضوج وفكر مكنها من التغلب وتجاوز الكثير من الصعوبات والتحديات.

وأشاد أمين العاصمة هلال في حفل تخرج (10) طالبات من خريجي الدفعة الأولى قسم الهندسة المعمارية دفعة «روح العمارة « بجامعة العلوم والتكنولوجيا، بمشاريع تخرج الطالبات والتي لامست البيئة والواقع الجغرافي والمخطط الإقليمي للعاصمة ، والقادرة على المنافسة والنهوض بالأوضاع العامة للبلد من خلال الاستفادة من كافة أشكال المآسي والصراعات السياسية.

ودعا الجامعات اليمنية إلى إطلاق رؤاها وأفكارها للإسهام في خروج مؤتمر الحوار الوطني الشامل بنتائج إيجابية تُرضي جميع الأطراف، كون رأي السياسي منفرداً في إعداد الصياغات الدستورية والقانونية يعد

ناقصاً وبحاجة لآراء أكاديمية وعلمية وفنية.

من جانبه استعرض رئيس مجلس إدارة جامعة العلوم والتكنولوجيا الدكتور طارق أبو لحوم، مراحل تطور الجامعة بفضل مساهمة المجتمع والدولة نحو آفاق رحبة في ظل القيادة السياسية للوطن ، وأهداف الجامعة المتمثلة ببناء الوطن وتوسع المباني والبرامج والمناهج العلمية للجامعة في ظل القيادات المتعاقبة على رئاستها من الشخصيات الأكاديمية المخضرمة والشابة.

وأعرب عن استعداد جامعة العلوم والتكنولوجيا التعاون مع قيادة السلطة المحلية في أمانة العاصمة بمختلف المجالات لما من شأنه أن يصب في المصلحة العامة لمختلف شرائح وفئات المجتمع ويساهم في تطوره نحو الأفضل.

بدوره أشار رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا الدكتور حميد عقلان، إلى تفعيل الجامعة وظائف التدريس والبحث العلمي وخدمات المجتمع للإسهام بتطوير البلد وتحوُّل جامعة العلوم والتكنولوجيا إلى جامعة إلكترونية ودراسات عليا في مختلف التخصصات والمجالات العلمية.

تخلل الحفل الذي حضره رئيس مجلس أمناء جامعة العلوم والتكنولوجيا الدكتور عبدالعزيز الكباب وعدد من الأكاديميين والمعنيين، فقرات فنية وعرض بروجكتر جسد جهود طالبات خريجي قسم الهندسة المعمارية وأبرز الصعوبات والتحديات التي واجهتهم خلال المراحل العلمية منذ بدء دراساتهم الجامعية حتى تخرجهم.

بحث إمكانية استقطاب استثمارات صينية إلى محافظة تعز

تعز/سبأ

ناقش محافظ تعز شوقي أحمد هائل أمس مع السفير الصيني بصنعاء تشانغ هوا، إمكانية استقدام استثمارات صينية إلى المحافظة في عدد من المجالات.

وأكد محافظ تعز أن الاستثمارات الصينية ستحظى بالرعاية وستمنح امتيازات خاصة ..مستعرضاً المجالات الواعدة للاستثمار ومنها مجال الطاقة والمياه.

من جانبه أشار السفير الصيني إلى عمق علاقات التعاون التاريخية بين البلدين الصديقين والتي تعود إلى خمسينيات القرن الماضي ..لافتاً إلى أن الصين قدمت دعماً لليمن لإقامة مشاريع في مختلف المجالات.

وأكد حرص بلاده على الدفع بمستوى العلاقة بين البلدين والوصول بها إلى أرقى المستويات.

إلى ذلك زار وكيل محافظة تعز رشاد سيف الاكحلي أمس ومعه السفير الصيني تشانغ هوا، ميناء المخا للإطلاع على أنشطة الميناء.

واستمعا من مدير عام الميناء محمد صبر إلى شرح لمجمل حركة الميناء ومقوماتها والمشاكل التي تحد من نشاطها، والمشاريع المستقبلية الخاصة بتعميق الميناء والأرصفة.

كما تفقدا مدينة المخا القديمة، واطلعا على مقترحات إعادة تأهيل المدينة واستغلالها كمنتجع سياحي لاستقطاب السياح .

فيما أعرب السفير الصيني بصنعاء عن سعادته لما شاهده في ميناء المخا والمدينة القديمة ..مشيراً إلى أن الميناء فاق شهرته العالم من خلال تصدير البن اليمني .

وأكد أن بلاده من الدول المانحة والوفية بوعودها تجاه اليمن.

وأشار إلى أن هناك مشاريع تحت الدراسة يمكن أن تساهم بها الصين منها مشاريع لتطوير بعض الموانئ اليمنية ومنها ميناء المخاء.

ولفت إلى أن الصين من أكبر شركاء اليمن ..مبيناً أن حجم التبادل التجاري مع اليمن بلغ العام الماضي خمسة مليارات ونصف المليار دولار.